مجلة دفاتر المتوسط
ISSN:23535-035
EISNN:2661 -7439

المجلد: 08، العـدد: 01 (ديسمبر 2025)، ص 48- 62

اسهامات الجامعة في تحقيق التنمية المجتمعية

The university's contributions to achieving community development

قصار الليل جلال[1]

Djallel gassar ellil[1]

[1] جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر)، djallel.gassarellil@univ-annaba.dz

تاريخ الاستلام: 2025/06/11 تاريخ القبول: 2025/12/21 تاريخ النشر: 2025/12/31

ملخص:

إن للجامعة رسالة رائدة في تمكين المجتمع لمواجهة التحديات الراهنة وإيجاد الحلول للصعوبات التي تواجه تطوير النشاطات الاقتصادية والاجتماعية ولكي تساهم الجامعة بفعالية في عملية التنمية المجتمعية لابد لها من أن تقوم بمجموعة من الوظائف المتكاملة ندكر منها: اعداد الكوادر وتهيئتها من أجل القيام بمهمات القيادة في مختلف الحقول وسائر النشاطات، القدرة على الاستشارة والمساهمة في القيام بمهمات القيادة الفكرية في جميع المجالات التنموية من خلال مبدأ الشراكة المجتمعية كضرورة تنموية لتعزيز ممارسة الجامعة لدورها في الالتحام بالبيئة المحيطة والتعامل مع اشكاليتها وقيام الجامعة بهده المهمات ذات الطبيعة الاستراتيجية يتطلب إصلاح إدارة الجامعة وتطويرها لتكون إدارة للتنمية وذلك من خلال المشاركة المجتمعية في تخطيط التعليم العالي وادارته وتمويله.

كلمات مفتاحية: الجامعة، التنمية، التنمية المجتمعية، المسؤولية المجتمعية، الشراكة المجتمعية.

Abstract:

The university has a pioneering mission in empowering society to face current challenges and find solutions to the difficulties facing the development of economic and social activities. In order for the university to contribute effectively to the process of community development, it must perform a set of integrated functions, including: preparing and qualifying cadres to carry out leadership tasks in various fields and all other activities, the ability to consult and contribute to carrying out intellectual leadership tasks in all development fields through the principle of community partnership as a development necessity to enhance the university's practice of its role in integrating with the surrounding environment and dealing with its problems. The university's undertaking of these tasks of a strategic nature requires reforming and developing the university's administration to become an administration for development through community participation in planning, managing and financing higher education.

[1] **المؤلف المرسل**: قصار الليل جلال، **الإيميل**: djallel.gassarellil@univ-annaba.dz

Keywords: University, development, community development, social responsibility, community partnership.

1. مقدمة:

إن التطورات المتسارعة التي تعرفها المجتمعات المعاصرة، دفع بالتعليم العالي الى تحديث وظائفه التقليدية لتفعيل دوره مع محيطه الاقتصادي والاجتماعي، ويعد إسهام البحث العلمي في تنمية المجتمع من أهم القضايا الجوهرية التي عالجتها الجامعة، فالحاجة إلى البحث العلمي في وقتنا الحاضر أشد منها في أي وقت مضى، فتكريس طابع التقدم في المجتمعات أصبح مرتبطا بما توليه الأمم من أهمية للتعليم العالي، كأداة عصرية لها قواعد وأسس ومناهج ومتطلبات مادية وبشرية وتقنية حديثة ينبغي توفرها، حتى يمكن للجامعة المشاركة في إثراء المعرفة وحل المشكلات المجتمعية الاقتصادية والاجتماعية.

مشكلة الدراسة : كيف تساهم الجامعة في تنمية وتطوير المجتمع وحل مشكلاته؟

خطة الدراسة:

المحور الاول: الاطار المفاهيمي للدراسة

المحور الثاني: الأدوار التنموية للجامعة وخدمة المجتمع

المحور الثالث: الشراكة المجتمعية كآلية لتفعيل الدور التنموي للجامعة

2. المحور الاول: الاطار المفاهيمي للدراسة

1.2 مفهوم التنمية المجتمعية:

بدأ ظهور مفهوم التنمية المجتمعية على المسرح الدولي في بداية النصف الثاني من القرن العشرين وكان أول ظهور لمفهوم التنمية في مؤتمر اشردج للتنمية الاجتماعية عقد سنة 1944 لمناقشة المشاكل الادارية في المستعمرات الانجليزية (خاطر، 2012، صفحة 14).

1.1.2 تعريف التنمية المجتمعية:

التنمية المجتمعية كمصطلح له معاني متعددة ومترابطة ببعضها البعض لمختلف الجماعات والمهن والهيئات التطوعية وهيئات الطوائف وأنه يرتبط بتنظيم المجتمع الذي

هو عبارة عن مجموعة من الأفراد في مكان له معالمه الجغرافية المتميزة، ويسهمون مساهمة فعالة في أوجه نشاط المجتمع المختلفة وتنظم العلاقة بينهم نظما اجتماعية محددة. (احسان و أحمد، 2001، صفحة 235)

أما التنمية فقد عرفتها الأمم المتحدة بانها "مجموعة من الوسائل والطرق التي تستخدم من أجل توحيد جهود الاهالي والسلطات العامة بهدف تحسين المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي في المجتمعات القومية والمحلية، وإخراج هذه المجتمعات من عزلتها لتشارك ايجابا في الحياة القومية، وبالتالي تساهم في تقدم البلاد" (خاطر، 2012، صفحة 14). وهدا التعريف يركز على المجتمع كفاعل أساسي في عملية التنمية.

عرف مؤتمر اشرج للتنمية الاجتماعية التنمية المجتمعية بأنها "حركة الغرض منها تحسين الأحوال المعيشية للمجتمع ككل على أساس المساهمة الايجابية لهدا المجتمع وبناء على مبادرة المجتمع كلما أمكن ذلك، أو عن طريق الاستثارة لخلق الاستجابة من قبل المجتمع". (منى جميل و مصطفى، 2015، صفحة 21)

عرف موراي روس التنمية المجتمعية بأنها "عملية يتمكن بها المجتمع من تحديد حاجياته وأهدافه وترتيب هده الحاجات والأهداف بحسب أولوياتها ثم اذكاء الثقة والرغبة في العمل لمقابلة تلك الحاجات والأهداف، والوقوف على الموارد الداخلية والخارجية التي تصل بهده الحاجات والأهداف ثم القيام بعمل ازاءها من أجل تمتد روح التعاون والتضامن في المجتمع". (خاطر، تنمية المجتمعات المحلية، 2005، صفحة 18)

فالتنمية المجتمعية عملية دينامية مقصودة تتم من خلال التدخل الارادي بغرض التحكم والتوجيه للتغيير الاجتماعي المقصود عن طريق استثمار الموارد البشرية ودعم العلاقات بين أفراد وجماعات المجتمع بدرجة تسمح لهم بالاستخدام الأمثل للموارد المتاحة بهدف تحقيق الأهداف المجتمعية المنشودة.

2.1.2 مبادئ التنمية المجتمعية:

إن تنمية المجتمعات المحلية هي اختيار اجتماعي واقتصادي وسياسي تقوم على مجموعة من المبادئ يمكن تلخيصها كالتالي: (خليفة، 2016، الصفحات 127-126)

-التنمية المعتمدة على الذات أو المستقلة وهي المعتمدة على النفس في صياغة الأفكار وتحديد الامكانيات وتعبئتها وتحريكها.

-ضرورة التغيير الهيكلي من خلال تغيير العلاقات الانتاجية والتوزيعية والعلاقات ذات الصلة، بإعداد البشر واتاحة فرص مشاركتهم في العمل التنموي بأبعاده الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

-التراث والتجربة الذاتية للمجتمع، وهو إنتاج فكري وثقافي وروحي يمثل الخبرة والمعرفة الابداعية، ويشمل العلاقات الداخلية بين المجموعات والنظم الاجتماعية للأفراد والعلاقة بالملكية والعمل والموارد الطبيعية، فالتراث عامل اساسي في تعبئة طاقات البشر وتحريكهم والمساهمة في انتمائهم لمشروعهم التنموي.

-تعد المشاركة ركيزة أساسية من ركائز التنمية المجتمعية ولم تعد مجرد طلب سياسي، فالمشاركة في الادارة والتخطيط والمتابعة تساهم في ارساء قيم المشاركة والانتماء والتكامل الاجتماعي، فالمشاركة تبلور الضمير الاجتماعي داخل الفرد.

-وعي تنموي شامل كمبدأ حاسم يمهد لعملية التنمية المجتمعية بأكملها، ويساهم في اكتشاف قدرات افراد المجتمع، وتحديد معوقات مشاركتهم وابداعهم في المشروع التنموي والجدوى الحضارية والمادية لهذا المشروع.

2.2. ماهية الجامعة:

كلمة الجامعة تعني الاتحاد الذي يضم ويجمع أقوى الأسر نفوذا في مجال السياسة في المدينة من أجل ممارسة السلطة، وقد استخدمت الجامعة كدليل على تجمع الاساتذة والطلاب من مختلف البلاد والشعوب، حيث جاء هذا التجمع على غرار الاتحادات الصناعية والحرفية التي كانت تقوم بدور تعليمي مهم في العصور الوسطى. (صقر، 2005، صفحة 49)

1.2.2 تعريف الجامعة:

يرى علماء التنظيم التربوي أنه لا يوجد تعريف قائم بحد ذاته أو تحديد شخصي وعالمي لمفهوم الجامعة، وقد عرفها ماسيا مانسو بأنها "مؤسسة أو مجموعة أشخاص يجمعهم نظام ونسق خاصين، تستعمل وسائل وتنسق بين مهام مختلفة لوصول بطريقة ما إلى معرفة عليا".

وهناك من يعرف الجامعة بأنها "مؤسسة تعليمية ومركزا للإشعاع الثقافي ونظاما ديناميكيا متفاعل العناصر، تطبق عليه مواصفات المجتمع البشري، حيث يؤثر مجتمع الجامعة في الظروف المحيطة ويتأثر بها في نفس الوقت". (واخرون، 2001، صفحة 79)

يعرف المشرع الجزائري الجامعة بأنها "مؤسسة عمومية ذات طابع ثقافي علمي ومهني". (القانون رقم 99-05 يتضمن القانون التوجيهي للتعليم العالي، الصفحة 05)

2.2.2 أهداف الجامعة:

ترتبط أهداف الجامعة بإيديولوجية المجتمع ومرحلته التاريخية والحضارية ومجمل ظروفه الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

وتمثل أبرز أهداف الجامعة كالتالي: (صقر، الجامعة والسلطة، 2005، الصفحات 58-56)

-اكساب الطلبة طرق التفكير العلمي، بحيث تعمل الجامعة على تكوين الطالب تكوينا عقليا سليما.

-العمل على خلق مدارس علمية ناجحة تبنى البحوث التي تعمق علمنا، وتصدى لمشكلات المجتمع، وتدفع حركة التنمية.

-توثيق صلتها بالمجتمع، فالجامعة هي الأمة في طريق التعليم، ولذلك يجب أن تلبي الجامعة حاجات المجتمع.

-التركيز على الدراسات الاساسية في المرحلة الجامعية الأولى، على أن يكون التخصص الدقيق في مرحلة الدراسات العليا.

-توفير العدالة في فرص التعليم الجامعي لجميع الطلاب الذين أتموا التعليم الثانوي.

3. المحور الثاني: الأدوار التنموية للجامعة وخدمة المجتمع

3. 1 الوظائف التنموية للجامعة:

-تقوم الجامعة بإعداد القوة الدافعة لحركة تطوير المجتمع، وذلك عن طريق تربية الشباب وتوجيههم توجيها فكريا ووجدانيا وروحيا ما يمكنهم من قيادة البلاد سياسيا واقتصاديا وسياسيا.

-تطوير النماذج المعرفية باعتبار الجامعة مؤسسة علمية متقدمة ينبغي أن تسعى إلى تطوير المعرفة العلمية لإغناء التراث الوطني والانساني بأبعاده المختلفة، لذا فعلى الجامعة الاعداد لتخصصات مستقبلية تفرضها التطورات العلمية، واحتياجات السوق.

-توعية الطلبة والمجتمع بمشكلاتهم في الواقع الاجتماعي، فالجامعات مسؤولة عن إثارة الوعي الأصيل والصادق نحو مشكلات الواقع وحشد الجهود لمواجهتها.

-تطوير كافة مجالات العلوم البحثية والتطبيقية والانسانية والاجتماعية، لكي يكون البحث بشروطه المنهجية والتقنية هو أداة للنهوض بالمسؤولية العلمية والاجتماعية في آن واحد. (حسان، 2008، الصفحات 12-11)

2.3. دوافع تدعيم العلاقة بين الجامعة والمجتمع في ميدان التنمية المجتمعية:

تعد خدمة الجامعة المجتمع هي الترجمة الفعلية لوظائف الجامعة من أجل تكيف الأفراد مع المتغيرات السريعة في عالم العلم والتكنولوجيا، وهناك عدة مبررات لتدعيم العلاقة بين الجامعة والمجتمع هي: (العياشي، 2016، الصفحات 45-50)

-تقوم الجامعة بتدريس شرائح المجتمع وتأهيلهم مهنيا لتحسين وضعها الاقتصادي وذلك من خلال الجمع بين التعليم والانتاج مع تقديم برامج تعليمية مبنية على الحاجات الحقيقية للمجتمع.

-الطفرة التنموية التي تحدث في أي مجتمع ترتكز على منهجية محددة واضحة وهي الاستثمار وتنمية رأس المال البشري، عبر تطوير التعليم العالي والدراسات العليا كحلقة هامة في سلسلة تحقيق التقدم المنشود.

-تساعد الجامعة في تنمية الوعي السياسي للمواطنين وتعريفهم بحقوقهم وواجباتهم، وذلك بتكوين حلقات التعاون والمؤتمرات لتحقيق الاستقرار السياسي والحد من الاضطرابات الاجتماعية.

-تعتبر الجامعة قائدة التغيير الاجتماعي وتقوم بمواجهة التغيرات الاجتماعية والثقافية عن طريق التلاحم والتواصل بالمجتمع، وللجامعات إسهام كبير في تعزيز الهوية الثقافية للمجتمع.

3.3 المسؤولية المجتمعية للجامعات ودورها في تنمية المجتمع:

1.3.3 مفهوم المسؤولية المجتمعية للجامعات:

يعرف غلام محمد باهي الأمين العام السابق لاتحاد الجامعات الافريقية المسؤولية الاجتماعية في التعليم العالي بأنها "مسؤولية الجامعة عن الدعوة إلى ممارسة مجموعة من المبادئ والقيم من خلال وظائفها الأساسية من تدريس وبحث ومشاركة مجتمعية. وتشمل هذه المبادئ والقيم الالتزام بالمساواة والحقيقة والتميز، ودعم العدالة الاجتماعية والتنمية المستدامة، والإقرار بكرامة الفرد وحريته وتقدير التنوع وتعدد الثقافات ودعم حقوق الإنسان والمسؤولية المدنية". (المالكي، 2022)

2.3.3مبادئ المسؤولية المجتمعية:

-حماية البيئة من الأخطار المحدقة بها وخاصة فيما يتعلق بالتلوث.

-المساءلة والمحاسبية ويتم ذلك من خلال اظهار المعلومات الصادقة والبيانات الدقيقة وفق ما يعرف بالشفافية حول الأنشطة التي نفدت وتلك التي لم تنفذ.

-مواصفات موقع العمل وربطها بإدارة الموارد البشرية وتطوير الكادر المدرب بحسب الاحتياجات المهنية العصرية الحديثة.

-العلاقات التعاونية المبنية على العدالة والامانة مع شركاء العمل والأنشطة والفئة المستهدفة من ثمرة الجهود المبذولة.

-الارتباط المجتمعي من خلال زيادة التواصل بين المجتمع ومؤسساته المختلفة بحيث تتميز عمليتا التواصل والاتصال بالحساسية المسؤولة مجتمعيا تجاه ثقافة واحتياجات هدا المجتمع. (عواد، 2021)

4.3دور الجامعات في ترقية المسؤولية المجتمعية:

-إعداد العنصر البشري القادر على احداث التنمية المنشودة من خلال إعداد القوى العاملة القادرة على مواجهة التغيرات العلمية والتكنولوجية المعاصرة.

-نشر العلم والمعرفة في المجتمع المحلي من خلال محاضرات وندوات ترقى بالمجتمع إلى مستوى يجعل أفراده يتكيفون مع مجتمعهم.

- تقديم خدمات للمجتمع الخارجي عن طريق العمل التطوعي في المؤسسات الحكومية والأهلية.

-قيادة حراك مجتمعي وتوجيه نحو نشر المعرفة والثقافة المتعلقة بأهمية وسائل الاتصالات الحديثة والحواسيب وأثر ذلك في تنمية المجتمع، وتعزيز قدراته.

5.3آليات تنمية المسؤولية المجتمعية للطلبة في الجامعات:

يمكن للجامعات أن تعمل على تنمية المسؤولية المجتمعية لدى طلبتها من خلال ما يأتي: (باكير، 2023)

-تضمين مبادئ وأهداف المسؤولية المجتمعية في الخطة الاستراتيجية للجامعة لتصبح الجامعة بيت الخبرة في هذا المجال.

-طرح مساقات إجبارية في الجامعة تعني بالمسؤولية المجتمعية.

- تعين منسق لمقررات المسؤولية المجتمعية لمتابعة البعد النظري والبعد العملي والأنشطة الميدانية لطلبة وتوثيقها في قواعد البيانات

- تخصيص ميزانية وبشكل منتظم لدعم الأنشطة المجتمعية.

-إدراج المفاهيم والمبادئ الأساسية للمسؤولية المجتمعية في المساقات الدراسية لنشر ثقافة المسؤولية المجتمعية بين الطلبة مع التركيز على قيم الإيثار والعمل التطوعي والإنخراط في قضايا المجتمع.

4. المحور الثالث: الشراكة المجتمعية كآلية لتفعيل الدور التنموي للجامعة

مع بداية الثمانينات سارت العديد من الدول المتقدمة بخطى متسارعة نحو تعزيز العلاقة بين فواعل المجتمع والجامعة عبر الشراكة المجتمعية وذلك نتيجة الاهتمام المتزايد لدول بتطوير وضعها الاقتصادي والاهتمام بمواكبة التطور التكنولوجي. (ملحم، 2016، صفحة 677)

1.4 ماهية الشراكة المجتمعية:

1.1.4 مفهوم الشراكة:

تعد الشراكة من أهم المفاهيم التي أصبحت أكثر تداولا في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والخدمية وبدأ تداول هذا المفهوم في بداية الستينات وكان ذلك تحت مسميات التعاون، التشارك، المشاركة ونظرا لأهمية مفهوم الشراكة فقد استعمل على نطاق واسع من قبل بعض المؤسسات الدولية كالبرنامج الإنمائي للأمم المتحدة 1997 البنك الدولي 1989 وغيرها من منظمات الأمم المتحدة. فالشراكة توجه تنموي يقوم على أسس تكاملية بين الحكومة والقطاع الخاص والمجتمع المدني بغية تحقيق التنمية المستدامة. (عدوان، 2019)

2.1.4مفهوم الشراكة المجتمعية: برز مفهوم الشراكة المجتمعية كإحدى مؤشرات الحوكمة حيث يعرف على أنه عملية تفاعل بين ثلاث مكونات أساسية هي القطاع العام القطاع الخاص، المجتمع المدني بهدف تحقيق تنمية شاملة ومستدامة.

وتتجسد الشراكة المجتمعية من خلال هذه المكونات أو الشركاء الثلاثة كقوى داخل المجتمع، كل منها يلعب دوره ويقع على عاتقه المسؤولية تجاه المجتمع بكافة صوره وأشكاله فنجد هنا: (عباس، 2014، الصفحات 18-19)

-الدولة: أي الأجهزة المعنية بشؤون السياسة والإدارة الهادفة إلى تحسين خدمة المواطن.

-القطاع الخاص: أي الشركات والمؤسسات التجارية والصناعية والمصرفية وغيرها التي تسهم في منظومة التنمية.

-منظمات المجتمع المدني: أي الاتحادات المهنية والجماعات الدينية والأندية الرياضية ومنظمات المرأة والشباب والنفع العام التي تسهم في التنمية.

فالشراكة المجتمعية تمثل إطارا للتواصل يشارك فيها كل مؤسسات المجتمع بقطاعاتها المختلفة وذلك من خلال إصدار قرارات وتوصيات تأخذ في الحسبان آراء ومتطلبات كل الأطراف المشاركة بهدف تحقيق أهداف والتزامات محددة. (علي، 2004، الصفحات 9-7)

3.1.4مفهوم شراكة الجامعة ومؤسسات المجتمع :

تعني الوصول إلى صيغة ملائمة تمكن الأطراف التي تجمع بينها أهداف مشتركة أو غايات متشابهة، من خلال تحقيق تلك الأهداف والغايات من خلال توحيد الرؤى وتنسيق الجهود و تكامل القيم ، وتذليل التناقضات والمصاعب التي تعترض العمل والجهود على المديين القصير والمتوسط، بما يكفل بيئة صالحة للعمل المشترك .

4.1.4ركائز الشراكة المجتمعية:

- عملية تطوعية، فلا يمكن أن تفرض من جانب طرف معين على الطرف الآخر أو الأطراف الأخرى.

-المشاركة في تحمل الأعباء والمنافع وهي في ذلك تستهدف أفضل استغلال ممكن لموارد أطراف، وتقوم على مبدأ العدالة أي التوازن بين التكلفة والعائد بالنسبة لكل طرف ، فلكل طرف لابد من أن يحصل على عائد يتناسب مع ما يقدمه من موارد وما يبذله من تكلفة.

-المساواة والندية بين أطراف المشاركة ، ويعني ذلك ان تشترك جميع الأطراف الداخلية في عملية الشراكة ووضع الاهداف وهي إدارة عملية الشراكة، وفي صنع القرارات، وفي توزيع الأدوار. (عباس، 2014، صفحة 22)

2.4 أشكال التعاون والشراكة بين الجامعات ومؤسسات المجتمع:

تهدف الشراكة المجتمعية في مجال الجامعة و البحث العلمي الى تحقيق التميز في البحث و التطوير و اقتصاديات المعرفة بمشاركة الاطراف التي تتأثر بمخرجات هذه البحوث معرفيا وفنيا واقتصاديا ويتم ذلك بتظافر الجهود المجتمعية لإحداث

التحسين المطلوب في جودة العملية البحثية، وهناك العديد من مجالات والأنشطة التي يتم فيها التعاون المشترك ويمكن ابرازها فيما يلي:

–مشاريع بحثية مشتركة ماليا وبشريا تتيح الفرصة للقطاع الخاص لمتابعة البحوث الحديثة بهدف الحصول على المعرفة والتقنية المستقبلية.

– دعم مالي تقدمه المؤسسات الإنتاجية مقابل الخدمات الاستشارية التي تقدمها الجامعة مما يساهم في حل مشكلات الجامعة وابراز العلماء والمبدعين.

– مشاركة القطاع الخاص في ورش عمل أو ملتقيات لتطوير برامج التدريس في الجامعات والسماح للطلاب بالقيام بتربصات علمية في الشركات الانتاجية والخدماتية.

– إجراء البحوث المرتبطة بحقل العمل للمساعدة في حل المشكلات الإنتاجية التي تواجه القطاع الصناعي والانتاجي والخدماتي مما يؤدي إلى الزيادة في الأرباح والمردود المالي.

– الحاضنات التكنولوجية وهي المكان الدي تقوم بتقديم خدمات وتسهيلات لخريجي الجامعات من مبدعين ومبتكرين بهدف تحويل أفكارهم ومشاريعهم من مجرد نموذج مخبري إلى الإنتاج والاستثمار. (موسى، 2011، الصفحات 162–161)

– الشراكات الخارجية للأساتذة أو الجامعات ومراكز البحث العلمي مع المنظمات ذات الخبرة في الشراكات وعقود الشراكة مع المجتمع ينتج عنها مردود علمي واقتصادي وتكنولوجي مما يؤدي إلى تطوير بنية المراكز البحثية، والآليات المتبعة لخدمة الجامعة والمجتمع. (بومعزة، 2011، صفحة 453)

3.4 نماذج ناجحة للشراكة المجتمعية في مجال البحث العلمي:

1.3.4 نموذج الشراكة اليابانية بين شركة كانون وجامعة اوتسونوميا في الهندسة الصوتية:

من أبرز تجارب الشراكة الناجحة بين الجامعات والقطاع الخاص تجربة اليابان التي بزغت نتائج نجاحها وأحرزت نتائج باهرة في اليابان ، وتعد شراكة شركة كانون مع جامعة اوتسونوميا في علم الهندسة الضوئية تجربة رائدة فشركة كانون التي تنتج

الكاميرات الرقمية تقوم بتسويقها محليا وعالميا كانت تعاني من نقص الكفاءات من خريجي الجامعات في تخصص الهندسة الصوتية فقد كان هناك 30 طالب على مستوى اليابان يتخرجون سنويا تتنافس عليهم العديد من الشركات، هذه العوامل دفعت شركة كانون إلى التعاون مع جامعة اوتسونوميا في إنشاء مركز بحثي لعلم الضوء، وأرسلت خمسة أخصائيين من المركز لتدريس 70 طالب من خلال استخدام برمجيات بتكلفة 10 ملايين ين ياباني لتعليم تصميم العدسات تحت إشراف أخصائيي شركة كانون. (موسى، 2011، صفحة 167)

.3.4 تطوير القطاع الصناعي من خلال الشراكة الحكومية مع التعليم العالي في بريطانيا:

من أبرز العوامل التي دفعت إلى اعتماد هدا النوع من الشراكة هو وجود قوى عاملة في بريطانيا أقل مهارة وتأهيلا من الدول المنافسة لها عالميا بالإضافة إلى عدم رضا أصحاب العمل عن مهارات العاملين في مجال الإدارة العلمية، التقنية الحديثة وتقنية الاتصالات والمعلومات. (موسى، 2011، صفحة 167)

فأدى ذلك إلى قيام الحكومة البريطانية بإنشاء مشروع شركة التعليم سنة 1975 من أجل تطوير القطاع الصناعي وتحسين ربحية القطاع وأداءه وهذا المشروع قائم على ائتلاف مكون من الحكومة، الجامعات، المؤسسات الصناعية، وقد بلغ عدد برامج مشاريع شركة التعليم 654 برنامجا سنة2000 شارك فيه 95 خبيرا معرفيا.

وتعتبر الجامعات المؤتلفة مع شركة التعليم مراكز تعليمية تشترك في تنفيذ برامج الشركة على أساس الشراكة من خلال قيام الأكاديميون المعينون من قبل شركة التعليم بالإشراف على برامج التغيير التي تضعها هذه الأخيرة لتطوير شركات ومنظمات أعمال القطاع الخاص. (الرشيد، 2007، الصفحات 160-159)

5. الخاتمة:

نستنتج مما سبق بضرورة ربط البحث العلمي بأهداف المجتمع وقضاياه ومشكلاته وأن لا تكون الأبحاث سطحية لا تتلاءم مع متطلبات المجتمع، فالجامعة بحاجة إلى رصد تمويل كافي لمشاريع البحث العلمي مع إخضاع نتائج هذه الأبحاث إلى المحاسبة

والمساءلة بهدف توظيفه في محيطها الاقتصادي والاجتماعي، كما أن تفعيل الوظائف التنموية لجامعة بحاجة إلى قرار سياسي من خلال وضع سياسات عامة توجيهية للتعليم العالي بهدف تحويل الجامعات إلى ورش حقيقية للإنتاج المعرفي والأكاديمي مما يلبي متطلبات أولويات الأمن القومي والتنمية المستدامة.

قائمة المراجع:

احمد مصطفى ابو خاطر. (2005). *تنمية المجتمعات المحلية*. مصر: المكتب الجامعي الحديث.

احمد مصطفى ابو خاطر. (2012). *العمل مع جماعات المجتمع المحلي: الاطر النظرية – تجارب دولية وتوثيق لتجارب مصرية*. مصر : المكتب الجامعي الحديث.

الرشيد ,ع .م .(2007) .*ادارة الشراكة بين القطاعين العام و الخاص* .القاهرة :منشورات المنظمة العربية للتنمية الادارية.

باكير ,ع ,2023) .أكتوبر .(22*تطور دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء المسؤولية المجتمعية و الاتجاهات العالمية الحديثة* Retrieved .أفريل 05, 2025, from جامعة جازان : http://colleges.jazanu.edu.sa/saf/Documents/books

بومعزة ,م .(2011) .*مخرجات التعليم العالي وسوق العمل في الدول العربية* .مصر : منشورات المنظمة العربية للتنمية .

حسن محمد حسان. (2008). *التعليم الجامعي الخاص – التطور والمستقبل*. مصر : دار الجامعة الجديدة.

حفظى احسان ، و مصطفى أحمد. (2001). *قضايا التنمية في الدول النامية*. مصر: دار المعرفة الجامعية.

حنان عبد القادر خليفة. (2016). *التخطيط الاقليمي ودوره في التنمية المحلية: دراسة مقارنة*. مصر : منشورات المنظمة العربية لتنمية الادارية.

دلال بنت عبد الله بن عدوان. (13 ديسمبر, 2019). *دور الشراكة وكيفية تفعيلها في تنمية المجتمع المحلي*. تاريخ الاسترداد 5 ماي, 2025، من الوطن: /http://www.hetsolhost.com

زرزار العياشي. (2016). المسؤولية المجتمعية للجامعات العربية: الواقع والتحديات. *مجلة العلوم الاجتماعية، 19*(2)، 52-27.

سلام منى جميل، و علي محمد مصطفى. (2015). *التنمية المستدامة لمجتمعات المحلية*. مصر: المكتب الجامعي الحديث.

طلال بن عبد الله المالكي. (21 ماي, 2022). *التعليم العالي والمسؤولية الاجتماعية: رؤي اكاديمية*. تاريخ الاسترداد 22 مارس, 2025، من الوئام: http://www.alweeam.com.sa

عبد العزيز الغريب صقر. (2005). *الجامعة والسلطة*. مصر: الدار العالمية لنشر والتوزيع.

عبد العزيز الغريب صقر. (2005). *الجامعة والسلطة*. مصر : الدار العالمية لنشر والتوزيع .

فضيل دلو واخرون. (2001). *اشكالية المشاركة الديمقراطية في الجامعة الجزائرية*. الجزائر: منشورات جامعة قسنطينة.

ملحم ,ه .(2016) .*التعليم الجامعي وتنمية المجتمع* .الاردن :الوراق للنشر والتوزيع.

منال محمد عباس. (2014). *المسؤولية الاجتماعية بين الشراكة وافاق التنمية*. مصر : دار المعرفة الجامعية.

موسى ,ع .س .(2011) .*دور الشراكة بين القطاعين العام والخاص في تحقيق التنمية المستدامة* .مصر :منشورات المنظمة العربية لتنمية الادارية.

وائل عمران علي. (2004). *دور الشراكة والتمكين المجتمعي في تفعيل التنمية المحلية المستدامة في مصر*. القاهرة : المنظمة العربية للتنمية الادارية.

يوسف دياب عواد. (4 جانفي, 2021). *الجامعات العربية....والمسؤولية المجتمعية*. تاريخ الاسترداد 01 مارس, 2025، من الدار : http://dar.aucegypt.edu/